أعيذه من كل ذي شنآن ... من حاسد مضطرب العنان ... ذي همة ليس له عينان ... حتى أراه رافع اللسان (1) ... أنت الذي سميت في القرآن ... في كتب ثابتة المثاني ... أحمد مكتوب على اللسان ... .

وقال البيهقي أنبأنا أبو عبدا الحافظ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدرابودي (2) بمرو حدثنا أبو عبدا البوشنجي حدثنا أبو أيوب سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا يونس بن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد بن الحارث الصدائي بمصر حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب Bه قال ولد رسول ا A مختونا مسرورا قال فأعجب جده عبدالمطلب وحظى عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن وهذا الحديث في صحته نظر وقد رواه الحافظ ابن عساكر من حديث سفيان بن محمد المصيصي عن هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس قال قال رسول ا A من كرامتي على ا أني ولدت مختونا ولم ير سوأتي أحد ثم أورده من طريق الحسن بن عرفة عن هشيم به ثم أورده من طريق محمد بن محمد بن سليمان هو الباغندي حدثنا عبدالرحمن بن أيوب الحمصي حدثنا موسى بن أبي موسى المقدسي حدثني خالد بن سلمة عن نافع عن ابن عمر قال ولد رسول ا A مسرورا مختونا وقال أبو نعيم حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي حدثنا الحسين بن أحمد بن عبدا المالكي حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا يونس بن عطاء حدثنا الحكم بن أبان حدثنا عكرمة عن ابن عباس عن أبيه العباس قال ولد رسول ا A مختونا مسرورا فأعجب ذلك جده عبدالمطلب وحظى عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن وقد ادعى بعضهم صحته لما ورد له من الطرق حتى زعم بعضهم أنه متواتر وفي هذا كله نظر ومعنى مختونا أي مقطوع الختان ومسرورا أي مقطوع السرة من بطن أمه وقد روى الحافظ ابن عساكر من طريق عبدالرحمن بن عيينة البصري حدثنا علي بن محمد المدائني السلمي حدثنا سلمة بن محارب بن مسلم بن زياد عن أبيه عن أبي بكرة أن جبريل ختن النبي A حين طهر قلبه وهذا غريب جدا وقد روى أن جده عبدالمطلب ختنه وعمل له دعوة جمع قريشا عليها وا أعلم .

وقال البيهقي أنبأنا أبو عبدا الحافظ أنبأني محمد بن كامل القاضي شفاها أن محمد بن اسماعيل حدثه يعني السلمي حدثنا أبو صالح عبدا بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي الحكم التنوخي قال كان المولود إذا ولد في قريش دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الصبح يكفأن عليه برمة فلما ولد